صمود الغوطة أسطورة عسكرية خالدة في ذاكرة الثورة

الكاتب : أحمد أبازيد

التاريخ : 13 إبريل 2018 م

المشاهدات : 4426

لا يوجد جيش دولة عربية يمكن أن يصمد سبعة أيام أمام الحملة الروسية الإيرانية الكبرى التي كانت على الغوطة الشرقية لو جردته من دفاعاته الجوية والمضادة، وربما لو لم تجرده أيضاً.

جيوش الدول الكبرى كانت تهزم بالجملة أمام الترسانة النازية في الحرب العالمية الثانية، فرنسا التي كانت تستعمر أضعاف مساحتها تحوّل جيشها ما بين قطاعات مهزومة هاربة بأكملها وما بين فرق حوّلت ولاءها إلى هتلر، ضباط الجيش البريطاني حذروا تشرشل في دانكيرك من أن جيش بريطانيا العظمى التي لا تغيب عنها الشمس قد يتعرض بشكل شبه كامل إلى الإبادة.

صمود الغوطة طيلة سنوات في الحصار والقصف والاقتحام اليومي هو أسطورة عسكرية ومعنوية ستبقى في ذاكرة الثورة وذاكرة الرجولة والشجاعة والإيمان، ورغم انقسامات واقتتال الغوطة السابق إلا أنه ليس سبب الهزيمة المباشر وليس وقت جلد الذات، الميغ والسوخوي يسقطها منظومات مضادة للطيران وليس هيكلية تنظيمية جيدة.

سلامات على الغوطة وعلى الشجر والتراب المجبول بالدم وعرق المقاتلين والفلاحين، أرض الثوار مُذ كانوا ومذ كانت، هذه أول جمعة للغوطة تحت الاحتلال الكامل.

المصادر:

قناة الكاتب على تلغرام